الجامع متأول بمسجد الوقت الجامع وذلك بحمل
معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم
الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة
الوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس
مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون
الوقت محذوفا والجامع قائما مقامه منطوقا عليه
فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد
اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع
ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلوة
الاولى وبقلة الحمقاء متأول بصلوة الساعة الاولى
وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن
هذا التأويل لا يتمشى في جانب الغلبي فانه لا شك
ان المقصود توصيف الجانب بالغربية لا توصيف
مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك
مكانان جزء وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب

هو

هو الجزء والاضافة بيانية والمكان الذي اضيف الجانب
بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى ويرد
على القاعدة الثابتة وهو قوله ولا صفة الى
موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب
فان اصلهما قطيفة جرد وثياب اخلاق قدمت
الصفة على الموصوف واضيفت اليه و
اجيب عنه بانه متأول بانهم حذفوا قطيفة
من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير
صفة فلما قصدوا تخصيصه لكونه صالحا لان يكون
قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون
فضة وغيرها اضافوه الى جنسه الذي يختص
به كما اضافوا خاتما الى فضة فليس اضافة
اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس
مهم اضيف اليها ليتخصص وعلى هذا القياس
اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)